

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ثَعْلَبٌ : مَنْ قَالَ : خَدْعَةٌ فَمَعْنَاهُ : مَنْ خُدِعَ فِيهَا خَدْعَةٌ
فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطَبَ فَلَائِسَ لَهَا إِقَالَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ
أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا . وَمَنْ قَالَ : خُدْعَةٌ أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ كَمَا
يُقَالُ : رَجُلٌ لُعْنَةٌ : يُلَاعِنُ كَثِيرًا وَإِذَا خَدِعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّهَا خُدِعَتْ هِيَ . وَمَنْ قَالَ : خُدْعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا
تَخْدَعُ أَهْلَهَا كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ : .
الْحَرْبُ أَوْ لُ مَا تَكُونُ فَتَيْسَةٌ ... تَسْعَى بِيَرْبَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ وَفِي
الْمُعْجَمِ فِي أَجْ أَوْ لُ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرُو بْنُ الْغَوْثِ بْنِ طَيْئِئِ فِي قِصَّةِ
ذَكَرَهَا عِنْدَ نَزُولِ بَنِي طَيْئِئِ الْجَبَلِيِّنَ .
وِخْدَعَةٌ : مَاءَةٌ لَغْنِيٌّ بِنِ أَعْمُرِ ثُمَّ لِبَنِي عَتْرِيفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
جِلَانَ بْنِ غَنَمِ بْنِ غَنِيٍّ .
وَخَدْعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَقِيلَ : اسْمُ نَاقَةٍ . وَبِهِمَا فُسِّرَ مَا أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
أَسِيرٌ بِشَكْوَتِي وَأَحْلٌ وَحَدِي ... وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةَ فِي السَّمَاعِ
وَخَدِعَ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ يَخْدَعُ خَدْعًا : دَخَلَ . وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ :
خَدِعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِيًا وَكَذَلِكَ الطَّيِّئُ فِي
كِنَاسِهِ وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاحِطِ : خَدَعَتِ الضَّبَابُ
وَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ أَيُّ امْتِنَعَتْ فِي جِحْرَتِهَا لِأَنَّهَا طَلَيْوُهَا وَمَالُوا
عَلَيْهَا لِلْجَدْبِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : خَدِعَ الضَّبُّ : إِذَا
دَخَلَ جُحْرَهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ . وَأَنْشَدَ لِبَلَطَّرِ مَاحٍ : .
يُلَاوِذُنَ مِنْ حَرٍّ يَكَادُ أُوَارُهُ ... يُذِيبُ دِمَاحَ الضَّبِّ وَهُوَ خَدُوعٌ قَالَ
الصَّغَانِيُّ : الرِّوَايَةُ خَتُوعٌ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : خَدِعَ الضَّبُّ خَدْعًا : اسْتَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي
جُحْرِهِ لِيُحْتَرِشَ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : خَدِعَ الرِّيقُ فِي الْفَمِ : قَلَّ وَجَفَّ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ فَسَدَ وَفِي الصَّحاحِ : يَبِسَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : خَدِعَ
الرِّيقُ خَدْعًا : نَقَصَ وَإِذَا نَقَصَ خَثُرَ وَإِذَا خَثُرَ أَنْتَنَ وَأَنْشَدَ

الجَوْهَرِيَّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ ثَعْرَ امْرَأَةٍ : .
 أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ ... طَيِّبَ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعٌ
 قَالَ : لِأَنَّه يُغْلُظُ وَقَتَ السَّحَرِ فَيَيْبَسُ وَيُنْتِنُ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : كَانَ فُلَانٌ الْكَرِيمُ ثُمَّ خَدَعَ أَيَّ أَمْسَكَ كَمَا فِي الصَّحاحِ
 زَادَ فِي اللَّسَانِ : وَمَنْعَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَدَعَ النَّوْبَ خَدْعًا
 وَثَنَاهُ ثَنِيًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : خَدَعَ الْمَطَرُ خَدْعًا أَيَّ قَلَّ وَكَذَلِكَ خَدَعَ الزَّمَانُ
 خَدْعًا إِذَا قَلَّ مَطَرُهُ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ : .
 " وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدَّ خَدَعَا قُلَاتُ : وَقَدَّ تَقَدَّسَمَ فِي جَدَعِ
 : .
 " وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنَيْنِ قَدَّ جُدَعَا وَمَا أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ
 أَعْرَفُ .
 وَخَدَعَتِ الْأُمُورُ : اخْتَلَفَتِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وَخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ وَكَذَا خَيْرُهُ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وَخَدَعَتِ عَيْنُهُ : غَارَتِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : خَدَعَتِ عَيْنُ الشَّيْءِ أَيَّ غَابَتِ وَفِي الْأَسَاسِ : غَارَتِ قَالَ :
 وَهُوَ مِنْ خَدَعِ الضَّبِّ إِذَا أَمْعَنَ فِي جُحْرِهِ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : خَدَعَتِ السُّوقُ خَدْعًا : كَسَدَتِ وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِعٌ .
 وَقِيلَ : خَدَعَتِ السُّوقُ أَيَّ قَامَتِ فَكَأَنَّهُ ضِدُّهُ كَانَتْ خَدَعٌ كَذَا فِي
 النَّسَخِ وَصَوَابُهُ كَانَتْ خَدَعَتِ كَمَا هُوَ نَصُ اللَّحْيَانِيِّ فِي النَّوَادِرِ